

سلسلة النصائح الذهبية (١٨)

مؤتمر وحدة الأديان

و

فتوى كبار العلماء

تأليف

د. أحمد عبدالعزيز الحصين

حقوق الطبع محفوظة

مؤتمر وحدة الأديان وفتوى كبار العلماء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، محمد وعلى آله وصحبه... وبعد:

فإنه من منطلق غيرتي على المجتمع الإسلامي على وجه العموم، وعلى المجتمع العربي على وجه الخصوص، وعلى المجتمع الخليجي على وجه أخص، أقدم تلك السلسلة من النصائح الذهبية، لعل الله أن ينفع بها من يقرأها، وأن تكون سبباً من أسباب الهداية إلى الطريق المستقيم، في زمن تعددت فيه السبل والطرق الملتوية، وعلى رأس كل طريق شياطين من الإنس والجن، يسهلون فيه ارتكاب الفحشاء والبغي والمنكر، ويصدون عن سبيل الله، ويحاربون كل صيحة تصدح بالحق، ويحاولون تكميم أفواه الداعين المخلصين إلى الله... فنسأل الله العفو والعافية في الدين والدنيا والآخرة.

د. أحمد عبدالعزيز الحصين

مؤتمر وحدة الأديان وفتوى كبار العلماء

اللقاء الذي تم بين علماء دين مسلمين وبين قساوسة نصارى وحاخامات يهود، وذلك للتقريب بين الأديان (اليهودية - النصرانية - الإسلام)، واعتبرته وسائل الإعلام وكذلك أعلن بعض علماء الدين الإسلامي المخدوعون أو المسيرون على أهواء سياسة دولهم أن هذا المؤتمر أمر طيب، ونواة خير.

نعم، إنه أمر طيب بالنسبة لغير المسلم، ولكن هذا المؤتمر يأباه الإسلام، ويأباه كل ضمير إسلامي، إذ كيف تُجمَعُ النقائض في مكان واحد؟ وهل هناك فائدة مرجوة من جمع عقيدة التوحيد التي جاء بها رسول الله ﷺ مع النصارى الذين يقولون إن الله ثالث ثلاثة أو اليهود الذين يقولون عزيز ابن الله.

أو هو أمر من ثلاثة:

١ - فإمّا أن يكون الغرض هو تمييع العقيدة في نفوس المسلمين وتراجعها، وهذا هو المطلوب منهم.

مؤتمر وحدة الأديان وفتوى كبار العلماء

٢ - وإمّا أن يرجع النصارى واليهود عن عقيدتهم ويؤمنوا بالإسلام وهذا لم ولن يفعلوه.

٣ - أمّا الأمر الثالث أن تكون هذه اللقاءات مجرد لعب ولهو وقضاء أوقات فراغ عند النصارى واليهود وهذا أمر مستبعد.

إن عقيدتنا الإسلامية واضحة كل الوضوح، وعقيدة اليهود والنصارى معروفة بالصليب والتحريف وقتل أنبياء الله، إذن فلم الاجتماعات واللقاءات؟ وهل نحن نستقي عقيدتنا من غير الكتاب والسنة؟ وهل نستطيع التلاعب بمصدري هذا التشريع وهما القرآن والسنة النبوية؟ وهل بإمكاننا أن نغيّر ما جاء بهما من أحكام حتى يكون بيننا التقاء، ومن أصول اعتقادنا أنّه لا يوجد دين سوى دين الإسلام، وأنه خاتم الأديان، وناسخ لجميع الأديان والشرائع قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَّبِعْ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ (آل عمران: ٨٥).

ومن أصول اعتقادنا أنّ التوراة والإنجيل لحقهما التحريف،

مؤتمر وحدة الأديان وفتوى كبار العلماء

والتبديل، والزيادة، والنقصان كما قال تعالى: ﴿فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ﴾ (المائدة: ١٣).

ومن أصول اعتقادنا أن نبينا محمد ﷺ هو خاتم الأنبياء والمرسلين كما قال تعالى: ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ﴾ (الأحزاب: ٤٠).

ومن أصول اعتقادنا أن محمداً ﷺ بعثه الله للناس أجمعين قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (٢٨) (سبأ). وقال تعالى: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا﴾ (الأعراف: ١٨٥).

ومن أصول اعتقادنا أن كلَّ مَنْ لم يدخل في الإسلام من الأديان والنحل، فإنهم كافرون، وإنهم من أهل النار، قال تعالى: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ﴾ (١) (البينة)، وقال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ﴾ (٦) (البينة).

مؤتمر وحدة الأديان وفتوى كبار العلماء

قال ﷺ: «والذي نفسي بيده، لا يسمع بي أحد من هذه الأمة يهودي ولا نصراني ثم يموت ولم يؤمن بالذي أرسلت به إلا كان من أهل النار».

ومن ثمّ فظائع اليهودية والنصرانية قديماً وحديثاً موضوعٌ تُكْتَبُ فيه الكتب والمجلدات.

أما اليهود، فإنّ فضائحهم لا تعد ولا تحصى من عهد رسولنا ﷺ إلى عصرنا الحاضر، وما صبرا وشاتيلا ودير ياسين، وما فعله المجرم شارون وحزبه الليكود عنّا ببعيد.

أما النصارى، فظهرت عداوتهم للمسلمين حين وقع العالم الإسلامي تحت نير الغرب الصليبي بعد أن ألغى الخلافة الإسلامية في تشفّ ظاهر وشراسة بالغة، كما أن الأقليات النصرانية كانت عوناً وظهيراً للصليبيين في كل زمان ومكان، فمن يراجع أخبار حملة بونابرت على مصر عام ١٧٩٨م في تاريخ الجبرتي، سوف يجد أن الأقباط كانوا الظهير لهذا المستعمر الصليبي ضدّ المسلمين، وأن نابليون اتخذ من الأقباط فرقة ألحقها بجيشه، لتكون عوناً له على مواطنيهم من المسلمين، وأداة يجهض بها كل حركة تقوم ضده.

مؤتمر وحدة الأديان وفتوى كبار العلماء

وفي لبنان تعالت الصيحات منذ وقت مبكر من القرن التاسع عشر للالتحاق بفرنسا الصليبية. وما حدث في زنجبار حديثاً على يد السفاح الصليبي جولويس نيري لا يزال ماثلاً للعيان حيث قتل من المسلمين اثني عشر ألفاً، وألقى بالباقيين في البحر منفيين من الجزيرة، كل ذلك بمباركة زعيم العروبة الراحل جمال عبدالناصر.

تجري هذه المذابح تحت سمع وبصر الدول الغربية المدافعة عن حقوق الإنسان، دون أن تستنكر دولة واحدة من دول الغرب موقف هذا الصليبي المتعصب «نيريري»، بل تشجعه على ذلك، وترصد الجوائز والميزانيات، لماذا؟ لا دفاعاً عن الديمقراطية المستباحة، وإنما لأنَّ الخصم هنا أقلية مسلمة، يُراد التخلص منها وأي شيء أغرب من إجماع الدول الغربية ووسائل إعلامها على التدديد بالتدخل الفيتنامي في كمبوديا في الوقت الذي تصمت فيه صمتاً لا يصدق أمام التدخل التنزاني في زنجبار مع التشابه في الحاليتين؟!.

مؤتمر وحدة الأديان وفتوى كبار العلماء

بم يُفسَّر هذا؟ أليس وراء هذا الموقف تكمن المشاعر الصليبية المشتركة؟ إن صمت الدول الغربية الصليبية المريب لا يكون إلا حين يكون الظلم والتعسف والقهر موجهاً نحو المسلمين في كل مكان، فنظراً إلى صمت الدول الغربية عن المظالم التي تقترب بحق المسلمين في الفلبين والحبشة وفي الصومال وأرتيريا وفي سوريا والعراق، وفي المغرب وتشاد وفي الهند، وفي كل مكان يُضطَّهَدُ فيه المسلمون، قالوا: إنَّ نظرة خاطفة إلى واقع المسلمين البائس تحت وطأة الصليبية، حيث يتسلط الحكام والظلمة من عملاء أمريكا توضح لنا مدى الحقد الصليبي المشتعل تجاه المسلمين أبداً.

وهذا موقف آخر على الحرب الصليبية الدائمة التي تسمَّى بغير اسمها، خداعاً للمسلمين، فقد ذاقت البقية المسلمة في قبرص من ويلات الصليبيين الشيء الكثير، حيث مُنِعَ الطعام والماء عن الجهات التي يقطنها المسلمون، ليموتوا جوعاً، فضلاً عمَّا سلط عليهم من التقتيل والتذبيح والتشريد، وفي تشاد ذاق المسلمون ألوان الذل تحت نير

مؤتمر وحدة الأديان وفتوى كبار العلماء

التسلط الصليبي وبين كل فترة وأخرى تستبدل فرنسا الصليبية وجهاً جديداً ملوثاً بدماء المسلمين حتى الثمالة. ولا يزال ما فعله صليبيو لبنان ماثلاً في الأذهان، وذلك في تل الزعتر والكرنتينا، ومخيمات الفلسطينيين، لمَ نَقموا منهم يا تُرى؟ هل لكونهم عرباً؟ لا، بل نَقموا عليهم لإسلامهم، وإسلامهم فقط، فقد استوطن كثير من نصارى فلسطين لبنان وأحلوا بين عين وقلب النصارى هناك، وأعطوا الجنسية اللبنانية.

فالحرب الصليبية التي بدأت منذ ثمانمائة عام ظلت مستمرة حتى الآن، فقد قالت مجلة النهضة رقم ٤٩٩ بتاريخ ١٩٧٧/٥/٧م:

«كشفت الدراسات التي ناقشها مؤتمر عدم الانحياز الذي انعقد في كولمبو أن حوالي «٢٥٠٠» محطة إذاعية «٦٤» لغة تشن هجوماً صريحاً وضارياً على الإسلام، وهذا كتيب صغير يحمل عنوان «أخلاقيات محمد» توزعه إرساليات التبشير بطريق البريد، يقول هذا الكتيب المسموم: إهداء إلى

مؤتمر وحدة الأديان وفتوى كبار العلماء

كل المسلمين في العالم وإلى بعض الأوروبيين والأمريكان إهداء للذين انخدعوا واعتنقوا الدين الإسلامي» ١٠هـ.

إن حركة التصير لن تهدأ بل تتزايد يوماً بعد يوم في أندونيسيا، وأوغندا، ومصر، والسودان، واليمن، ودول الخليج العربي، والدول الأفريقية المسلمة، وأن هناك يا مسلمون ثلاثمائة مجلة تبشيرية تحارب الإسلام منها:

١ - مجلة الشرق المسيحي: وهي ألمانية، وتصدرها جمعية التبشير الشرقية الألمانية.

٢ - مجلة العالم الإسلامي، وهي مجلة إنجليزية.

٣ - مجلة إرساليات التبشير البروتستانية وهي سويسرية، وتصدرها جمعية التبشير في مدينة بال في سويسرا.

وهل تعلمون أن إرساليات التبشير الإنجليزية والأيرلندية تنفق في السنة (٢,٠٠٠,٠٠٠) جنيه في سبيل التبشير ومكافحة الإسلام، وأن جمعيات التبشير الأمريكية والكندية تنفق (٣,٠٠٠,٠٠٠) جنيه، وجمعيات التبشير الأسترالية

مؤتمر وحدة الأديان وفتوى كبار العلماء

والأفريقية والآسيوية والهندية تنفق (٣,٠٠٠,٠٠٠) جنيه، وما تنفقه جمعيات التبشير البروتستانتية في باقي القارة الأوروبية يبلغ (١,٠٠,٠٠٠) جنيه، ومع هذا ننادي باللقاء الإسلامي والمسيحي.

كذلك نرى الاضطهاد النصراني للمسلمين في السودان قد استشرى ونجد أنه لا يسمح للمسلم أن يقيم شعائر دينه في العراق ولا رفع الأذان ولا الصلاة أمام متجره، وإلا فإنه يتعرض للطرد من الجنوب فوراً، أما في الشمال السوداني فنرى الجمعيات التبشيرية والكنائس كالقلاع، ونرى محطة الإذاعة قد خصّصت جزءاً من الوقت للتبشير بالنصرانية.

وفي الأردن حيث أسس النصارى «الجيش المريمي» وهو جيش كتائبي مسلح، بلغ تعداده حتى عام ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م (٢٠) ألف جندي بقيادة المطران كابوتشي، فالمطران كابوتشي هذا له تاريخ أسود ومعروف ضد المسلمين، فالوقائع أخبرتنا من قبل أن هذا الرجل كان وراء تأسيس «الجيش المريمي» في الأردن، فالكابوتشي هو مؤسس هذا الجيش، وسبب تسميته ذلك الاسم نسبة إلى السيدة مريم العذراء، أما مهمة

مؤتمر وحدة الأديان وفتوى كبار العلماء

هذا الجيش فكانت ملاحقة المسلمين البارزين، وسد الطريق أمام من يدخل نور الإسلام إلى قلبه من النصارى، فكلُّ من يعتنق الإسلام كانوا يلاحقونه بالتهديد ثم القتل!! إذن فإنَّ عداء الكابوتشي للمسلمين لا يحتاج إلى وضوح أكثر من هذا!! وتأتي قصة اعتقاله المزعومة على إثر اكتشاف أسلحة معه كما كان مرسوماً ومخططاً له، وتدل الأقاويل المتناثرة هنا وهناك على أن قصة الأسلحة المكتشفة ما هي إلا خطة مدبرة ومرسومة مع اليهود، مما يؤدي بالتالي إلى اعتقال هذا المطران وإظهاره أمام العالم كبطل من أبطال فلسطين، ليكون له دور فعَّال عند بروز أي حل على الساحة!! فمنذ اعتقال هذا الكابوتشي، والأخبار تلقى لوسائل الإعلام العربية والأجنبية بين الفينة والأخرى: صمود كابوتشي!! إضراب كابوتشي عن الطعام!! وكلما هدأ خبر واستقر في ضمير القوم يأتي خبرٌ آخر، ليكون شحنة جديدة تضاف إلى الرصيد السابق، تدهور صحة المطران كابوتشي، كابوتشي يواصل ثباته وصموده... و... إلخ.

والبابا شنودة حيث كُشفت مخططاته للسيطرة على بلاد

مؤتمر وحدة الأديان وفتوى كبار العلماء

مصر، مصر الإسلامية وتحويلها إلى بلاد نصرانية قبطية كما حدث في الأندلس، وأن عددهم حسب الإحصاءات الرسمية لا يتجاوز ٥٪ من تعداد الشعب المصري.

وما زال العالم الإسلامي يعاني من آثار الحروب الصليبية في كل مكان في الفلبين حيث يتعرض المسلمون للإبادة من قبل النصارى، وفي الحبشة، ونيجيريا، وفي تشاد، وبلغاريا، وتايلاند، وفلسطين، وإندونيسيا، التي تريد النصرانية تحويلها إلى دولة نصرانية وتمزيقها بعد أن نجحوا في فصل تيمور الشرقية، لتكون دولة نصرانية.

وما فعله النصارى في إخواننا في البوسنة والهرسك وكوسوفا المجاهدة التي واجهت حملة شرسة صليبية تقشعر منها الأبدان والأجسام من الهوان، والتعذيب، والقتل المدمر.

إنَّ الهجمة الصليبية واليهودية تزداد يوماً بعد يوم كراهية للإسلام وحقداً على نبينا محمد ﷺ وعلى المسلمين.

إنَّ مؤتمر وحدة الأديان والتقارب والتسامح فيما بينها وصهرها في قالب واحد خطةٌ خبيثةٌ ودعوة شيطانية

مؤتمر وحدة الأديان وفتوى كبار العلماء

ومحاولة لهدم أحكام الإسلام وتمزيق المسلمين وصدق الله
القائل: ﴿وَلَا يَزَالُونَ يَقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ
اسْتَطَاعُوا﴾ (البقرة: ٢١٧). وقال سبحانه: ﴿وَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ
كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَوَاءً﴾ (النساء: ٨٩).

مؤتمر وحدة الأديان وفتوى كبار العلماء

فتوى اللجنة الدائمة في مؤتمر «وحدة الأديان»

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

* فإن اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء استعرضت ما ورد إليها من تساؤلات وما ينشر في وسائل الإعلام من آراء ومقالات بشأن الدعوة إلى «وحدة الأديان»: دين الإسلام، ودين اليهود، ودين النصارى، وما تفرع عن ذلك من دعوة إلى بناء مسجد وكنيسة ومعبد في محيط واحد، في رحاب الجامعات والمطارات والساحة العامة، والدعوة إلى طباعة القرآن الكريم والتوراة والإنجيل في غلاف واحد، إلى غير ذلك من آثار هذه الدعوة، وما يعقد لها من مؤتمرات، وندوات، وجمعيات في الشرق والغرب، وبعد التأمل والدراسة فإن اللجنة تقرر ما يلي:

إن الدعوة إلى وحدة الأديان إن صدرت من مسلم فهي تعتبر ردة صريحة عن دين الإسلام، لأنها تصطدم مع أصول

مؤتمر وحدة الأديان وفتوى كبار العلماء

الاعتقاد، فترضى بالكفر بالله - عز وجل - وتبطل صدق القرآن ونسخه لجميع ما قبله من الكتب، وتبطل نسخ الإسلام لجميع ما قبله من الشرائع والأديان، وبناء على ذلك فهي فكرة مرفوضة شرعاً، محرمة قطعاً بجميع أدلة التشريع في الإسلام من قرآن وسنة وإجماع.

وتأسيساً على ما تقدم.

١ - فإنه لا يجوز لمسلم يؤمن بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد ﷺ نبياً ورسولاً الدعوة إلى هذه الفكرة الآثمة، والتشجيع عليها، وتسليتها بين المسلمين، فضلاً عن الاستجابة لها، والدخول في مؤتمراتها وندواتها والانتماء إلى محافظتها.

٢ - لا يجوز لمسلم طباعة التوراة والإنجيل منفردين، فكيف مع القرآن الكريم في غلاف واحد؟! فمن فعله أو دعا إليه فهو في ضلال بعيد، لما في ذلك من الجمع بين الحق «القرآن الكريم» والمحرف أو الحق المنسوخ «التوراة والإنجيل».

مؤتمر وحدة الأديان وفتوى كبار العلماء

٣ - كما لا يجوز لمسلم الاستجابة لدعوة «بناء مسجد وكنيسة ومعبد» في مجمع واحد، لما في ذلك من الاعتراف بدين يُعبد الله به غير دين الإسلام، وإنكار ظهوره على الدين كله، ودعوة مادية إلى أن الأديان ثلاثة، لأهل الأرض التدين بأي منها، وأنها على قدم التساوي، وأن الإسلام غير ناسخ لما قبله من الأديان، ولا شك أن إقرار ذلك أو اعتقاده أو الرضا به كفر وضلال، لأنه مخالفة صريحة للقرآن الكريم، والسنة المطهرة وإجماع المسلمين، واعتراف بأن تحريفات اليهود والنصارى من عند الله - تعالى - عن ذلك، كما أنه لا يجوز تسمية الكنائس «بيوت الله»، وأن أهلها يعبدون الله فيها عبادة صحيحة مقبولة عند الله، لأنها عبادة غير دين الإسلام، والله تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَّبِعْ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ (٨٥)﴾ (آل عمران). بل هي بيوت يُكفر فيها بالله، نعوذ بالله من الكفر وأهله.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله تعالى - في مجموع الفتاوى (١٦٢/٢٢): «ليست - أي البيع والكنائس - بيوت الله،

مؤتمر وحدة الأديان وفتوى كبار العلماء

وإنما بيوت الله المساجد، بل هي بيوت يُكفر فيها بالله، وإن كان قد يُذكر فيها، فالبيوت بمنزلة أهلها، وأهلها كفار، فهي بيوت عبادة الكفار».

ومما يجب أن يُعلم أن دعوة الكفار بعامّة وأهل الكتاب بخاصة إلى الإسلام واجبة على المسلمين بالنصوص الصريحة من الكتاب والسنة، ولكن ذلك لا يكون إلا بطريق البيان والمجادلة بالتي هي أحسن، وعدم التنازل عن شيء من شرائع الإسلام، وذلك للوصول إلى قناعتهم بالإسلام ودخولهم فيه، أو إقامة الحجة عليهم، ليهلك من هلك عن بينة، ويحيى من حي عن بينة، قال الله تعالى: ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿٦٤﴾﴾ (آل عمران)، أما مجادلتهم واللقاء معهم ومحاورتهم لأجل النزول عند رغباتهم، وتحقيق أهدافهم، وتقضى عرى الإسلام ومعاهد الإيمان فهذا باطلٌ يأباه الله ورسوله والمؤمنون، والله المستعان على ما يصفون،

مؤتمر وحدة الأديان وفتوى كبار العلماء

قال تعالى: ﴿وَاحْذَرُهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ﴾
(المائدة: ٤٩).

* وإن اللجنة إذ تقرر ذلك وتبينه للناس فإنها توصي المسلمين بعامّة، وأهل العلم بخاصة بتقوى الله - تعالى - ومراقبته، وحماية الإسلام، وصيانة عقيدة المسلمين من الضلال ودعاته والكفر وأهله، وتحذره من هذه الدعوة الكفرية الضالة «وحدة الأديان» ومن الوقوع في حباثلها، ونعيذ بالله كل مسلم أن يكون سبباً في جلب هذه الضلالة إلى بلاد المسلمين وترويجها بينهم.

نسأل الله - سبحانه - بأسمائه الحسنی وصفاته العُلا أن يعيذنا جميعاً من مضلات الفتن، وأن يجعلنا هداة مهتدين، حماة للإسلام على هدى ونور من ربنا حتى نلقاه وهو راضٍ عنّا.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.